

خطبة الجمعة بعنوان: إن الأبرار لفي نعيم - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبلغ منها رجال - 00:00:24

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم
اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:49

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.
وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار عباد الله قام نبينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بين اصحابه يحثهم على - 00:01:18
اعمال البر والمسارعة اليها. فقال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله. قال
من تبع منكم اليوم جنaza؟ فقال - 00:01:49

ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ فقال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه انا. فقال
رسول الله صلى - 00:02:12

الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرى الا دخل الجنة تخرج الى البر فترى صحراء واسعة لا تدركوا اخرها ولا منتهى لطرفها وهكذا
كلمة البر كثرة واسعة تسع كل اعمال البر والخير. من عقيدة وايمان - 00:02:32

وعبادة واخلاق واحسان. يقول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب - 00:03:11
اقاموا الصلاة واتى الزكاة والموافقون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم
المتقون العبد البر عباد الله يسارع الى اعمال البر يسارع الى - 00:03:41

اجابة داع الله لا يقعده كسل ولا فتور. يجمع ما يستطيع من خصال البر والخير ثم يعود بعد ذلك منكسرا مفتقرا الى مغفرة الله
ورحمته يقول الله تعالى في دعاء الابرار ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم - 00:04:09

فاما لا يتأخرون طرفة عين فاما ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر وعنا سبيئاتنا وتوفنا مع الابرار اجتمع بعض السلف زمن عبد الله بن
المبارك رحمه الله فقالوا تعالوا نعد خصال الخير والبر في عبدالله بن المبارك. فقالوا - 00:04:38

جمع العلم والفقه والنحو والعربيه واللغه والادب والشعر والعبادة وقيام الليل والحج. والغزو والفروسيه والشجاعه وترك الكلام فيما لا
يعني. والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه. يقول اسماعيل ابن رحمه الله ما خلق الله خصلة من خصال الخير الا وكانت في عبدالله
بن المبارك - 00:05:14

قال وقد حدثني بعض اصحابي انه صحبه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيس وهو الدهر صائم هذا نموذج من نماذج البر
والخير وجمع خصال البر. ما ان تجمع خصال البر بقدر ما تستطيع. ما اجمل ان تطرق كل ابواب - 00:05:57

البر وان تسلك كل طرق الخير والبر. كالنهر الرقراق المتتدفق من بين الحجارة فاذا به يحيي الارض بعد موتها. تبعث الحياة في نفسك
بذكر الله وعبادته تبعث الحياة في بيتك. في اهلاك في عملك في مجتمعك. تكون مبارك - 00:06:31

مكان بارا اينما كنت لا تقتصرها على الصلوات الخمس في المسجد بل تحافظوا على السنن الرواتب وصلوة الضحى وما يتيسر لك من
قيام الليل ولا يمر عليك يوم بلا صدقة حتى ولو ارسلت رسالة نصية الى جهة خيرية - 00:07:01

ولا تقتصرها على صيام رمضان. بل تصوم السنت من شوال والاثنين والخميس والاثيام البيض تعمرا وقتك بذكر الله فلا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله. بعيدا عن الغيبة واللغو يقول صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين - 00:07:27
وما كان في عليين فهو من اعمال الابرار. لا يمر عليك شهر الا وقد ختمت فيه القرآن ولا تمر عليك سنة الا وزرت فيها بيت الله الحرام.
تتبع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

في صالتك في اخلاقك في طعامك في نومك حتى في ثيابك فاجعلوا لك وقتا لصلة ارحامك. وتفتح يومك بقبلة على جبين والديك
يقول الله تعالى عن يحيى ابن زكريا عليهمما الصلاة والسلام وبرا بوالديه ولم يكن جبارا - 00:08:17

واذا ذكر البر اختص الاحسان الى الوالدين بلفظ البر. بر الوالدين يجعل لك يوما لعيادة مريض. ويوما لزيارة المقابر. ولا احرم الغافل
والجاهل عن سماع نصيحة صادقة او كلمة طيبة منك. حسن العشرة مع زوجتك واولادك - 00:08:46
ولا يشغلك ذلك كله عن الخلوة بريك سر هذه المسارعة الى اعمال البر صدق العبد مع ربه صدق رغبته فيما عند الله. قلبك مشتعل
بحب الله. تحذر الموت في كل لحظة - 00:09:24

تذذكر الجنة ودرجاتها انكشفت لك حقيقة الدنيا وانها دار ثناء لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الله الله في
الصدق مع الله. فهو اساس البر ومفتاحه. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرجى الصدق حتى يكتب عند الله
صديقا من لا يزال العبد البار يسارع الى مرضات ربه - 00:10:25

فيقدم محبة ربه على ما تجده نفسه كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثرا الانصار مالا وكان له بستان فيه الانهار والاشجار. امام المسجد
النبي و كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدخل ويشرب من مائه ويأكل من ثمره. فلما نزلت - 00:10:53

لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فجرت اية البر الصدق الكامن في قلبه. فانطلق الى رسول الله قال يا رسول الله اني سمعت الله
يقول قل لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء - 00:11:27

فان الله به عليم. وان احب اموالي الي بيرحاء. وهو بستانه. وانها صدقة ارجو بربها وذخرها عند الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح واري ان تجعلها في الاقربين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المسارعين - 00:11:58

الى الخيرات ومن عباده المقربين السابقين الابرار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على
اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه - 00:12:28

اجمعين. اما بعد فيا عباد الله العبد البار قريب من الله. مجاب الدعوة وكما سارع الى ربه سارع الله اليه باجابتة اوصى رسولنا صل
الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم - 00:13:03

اذا قدم عليهم رجل من التابعين اسمه اويس القرني. او صاهم ان يطلبوا منه الدعاء. وقال لو اقسم على الله لا بره ما سر هذا القرب
وهذه الاجابة؟ قال له والدة هو بها - 00:13:23

بره بوالديه ومسارعته في اعمال البر التي من اعلاها بر الوالدين. والعبد البار يخلد الله تعالى ذكره بعد موته. في حفظ صحفة
اعماله. و يجعلها في السماء في عهد في عليين ويطلع عليها ملائكته المقربين. كلما ان كتاب الابرار لفي عليين. وما - 00:13:49
ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهد له المقربون. وللابرار النعيم العالى في جنة الخلد ان الابرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون. ينظرون
الى وجه الله الكريم. اسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه. على الارائك ينظرون فالصنارة وجوههم. بالنظر - 00:14:24
الى الله تعرف في وجوههم نصرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم. من خمر صافية. ختامه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه

من تسليم عينا يشرب بها المقربون هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم -

00:14:54

وصلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك ورحمتك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا. وتوفنا - 00:15:24

الابرار. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات.

انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وذل - 00:15:44

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصح اللهم ائمننا وولاة امورنا وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم انصر المجاهدين في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم كن للمستضعفين - 00:16:04

في كل مكان. اللهم يا ارحم الراحمين ادم علينا نعمة الامن والايمان. والسلامة والاسلام. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا.

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل - 00:16:24

بات زيارة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تدع لنا ذنبنا الا غفرته ولا ميتنا الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته - 00:16:44

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل.

واجعلنا من عبادك الصالحين الابرار. ومتعمنا بلذة النظر الى وجهك. والسوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله - 00:17:04 - 00:17:24